البحث الأول:

درجة شيوع مظاهر العنف بين طلبة المرحلة الأساسية في فلسطين
(محافظة نابلس – دراسة حالة)

إعداد :

د / سلام راضي البسطامي

دكتوراه التربية الخاصة محاضرة

بجامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين

درجة شيوع مظاهر العنف بين طلبة المرحلة الأساسية في فلسطين (محافظة نابلس – دراسة حالة)

د / سلام راضي البسطامي
دكتوراه التربية الخاصة محاضرة بجامعة النجاح الوطنية نابلس فلسطين

• **المستخلص**:
هدفت الدراسة إلى قياس درجة شيوع مظاهر العنف بين طلبة الصفوف في المرحلة الأساسية في محافظة نابلس، من وجهة نظر معلمي تلك المرحلة، وقد استخدمت الباحثة منهجية كمية، وتم تطوير استبانة لتحقيق أغراض الدراسة. وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٣٥) معلما ومعلمة، وقد أشارت النتائج إلى أن درجة شيوع مظاهر العنف قد حصل على تقدير منخفض، وقد حصلت بعض الفقرات في مجال العنف اللفظي على درجة مرتفعة جدا، وعلى درجة منخفضة جدا في مجال العنف الألكتروني، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول درجة شيوع مظاهر العنف تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، ومكان المدرسة (مدينة أو قرية). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول درجة شيوع مظاهر العنف تعزى لمتغير المؤهل العلمي، لصالح حملة البكالوريوس، وبين مدارس الذكور والمدارس المختلطة، لصالح مدارس الذكور. وقد أوصت الباحثة بضرورة إشراك الطلبة في أنشطة وبرامج ثقافية واجتماعية ورياضية هادفة، وتفعيل الإرشاد التربوي النفسي والاجتماعي في المدارس، وتوعية الطلبة بضرورة التعامل الدبلوماسي مع الغير، واحترام الطرف الآخر، وضرورة احترام الأنظمة والقوانين، وضرورة تطوير التعليم والمناهج والاهتمام بإعداد المعلمين والإداريين، وتحويل الصف الدراسي والبيئة المدرسية إلى بيئة مريحة آمنة تشجع على العطاء والابداع، وحب العلم بدلا من البيئة المنفرة المسببة للكبت الذي يولد العنف.

الكلمة المفتاحية: العنف

Prevalence of Violence Among Primary School Students in Palestine: Nablus Governorate As a Case Study

Dr. Salam Al-Bustami

Abstract

As the title indicates, this study sought to measure the degree of prevalence of violence among the primary school students in Nablus Governorate schools as perceived by primary school teachers. To that end, the researcher the quantitative approach. She developed a questionnaire to collect data on the phenomenon. The sample of the study comprised of 235 teachers of both sexes. After data collection, it was found that prevalence of violence was low. Some statements about verbal violence domain had a very high score and a very low score in the electronic domain. Moreover, it was found that there were no statistically significant differences at 0.5 The degree of violence could be attributed to variables of gender, location of school (village or city). There were however significant differences at 0.5 between the averages of primary school teachers concerning the spread of violence. This could be attributed to the academic qualification variable in favor of B. A. Holders and between the averages of schools for males and coeducational schools in favor of the latter. In the light of the study findings, the researcher

recommends that primary school students be involved in curricular and extra-curricular activities as well as cultural, social and sports programs. This is in addition to activation of educational and social counseling at schools and education of students on diplomatic treatment of others, their respect, observation of rules and laws, development of education, curriculum, increase of interest in teacher and administrative staff training. Finally the researcher recommends change of classroom and school environment to a safe comfortable environment that promotes giving and creativity and love of education instead of repulsive environment that causes depression and violence.

Key word: Violence

• المقدمة:

يعد العنف ظاهرة اجتماعية قديمةٍ، وإن اختلف في طبيعته وحجمه وشكله من مجتمع لآخر، فالعنف ليس جديدا، بل هو موجود منذ الأزل، ويمثل العنف في العصر الحديث ظاهرة اجتماعية وسلوكية واسعة الانتشار تكاد تشمل العالم بأسره. فلم تعد مقصورة على الأفراد، وإنما اتسع نطاقها ليشمل الجماعات والمجتمعات. ويعد العنف وسيلة للتعبير عن النزعات العدوانية، ويصعب التنبؤ بحدوثه ونتائجه (العيد، 2016).

وقد يختلف مفهوم العنف من شخص لآخر ومن مجتمع لآخر ومن جهة لأخرى، فهناك من يرى العنف نوع من الضرب والتحقير المباشر، وهناك من يرى أنه يؤثر على الصحة النفسية أكثر من الصحة الجسدية، ومن هذا المنطلق فإن استخداد المعلم أسلوب التوبيخ بحق أحد الطلبة هو عنف، وإن انقاص حق طالب في علامة ما هو إلا عنف (العواودة، 1998).

أن العنف مشكلة اجتماعية، وأخلاقية بالدرجة الأولى تؤثر بالمجتمع وتتأثر به، وتعد ظاهرة العنف في المجتمع بشكل عام، والعنف في المدرسة بشكل خاص، من أكثر الظواهر التي تتطلب اهتمام المؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني من جهة، والأسرة من جهة أخرى. وقد شهدت ظاهرة العنف في المدارس ازديادًا في السنوات السابقة، لأسباب تتعلق بالواقع الأمني والسياسي والاقتصادي، الذي انعكس على الوضع الاجتماعي.

وقد ظهر الاهتمام بظاهرة العنف في جميع مؤسسات المجتمع وخاصة المؤسسات التربوية، وبما أن المدرسة مجتمع صغير تضم كافة فئات المجتمع، والذي تظهر فيه العديد من السلوكيات الخاطئة ومنها العنف الطلابي، ظهرت حاجة حقيقة لمعرفى الأسباب التي تقف وراء العنف الطلابي.

إن العملية التربوية مبنية على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطلاب ومدرسيهم؛ حيث إن سلوك الواحد يؤثر على الآخر، وكلاهما يتأثران بالخلفية

البيئية؛ ولذا فإننا عندما نحاول أن نقيم أي ظاهرة في إطار المدرسة فمن الخطأ بمكان أن نفصلها عن المركبات المختلفة المكونة لها؛ حيث إن للبيئة جزءا كبيرا من هذه المركبات.

ويرى حجازي (2002) أن مشكلة العنف تعزى لمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية في حياة الطالب، ولفهم هذه المشكلة وكيفية التعامل معها، ينبغي التعرف على العوامل المرتبطة بها، إذ إن حياة الطالب في المدرسة قد سبقتها السنوات الأهم في تكوين شخصيته، والتي لها الأثر الأكبر على حياته وتصرفاته داخل المدرسة، بالإضافة إلى العوامل الخارجية المحيطه به.

ويشهد مستوى العنف في فلسطين تصاعدات متواترة، ويلقي بظلاله على المتعلمين خاصة الأطفال في المدرسة الأساسية، فالاحتلال وحده وما يغول به قطعان المستوطنين على المجتمع الفلسطيني ومؤسساته التربوية يترك آثارا عميقة وكبيرة في المتعلمين وممارساتهم وتكوينهم الإنساني.

- **أسئلة الدراسة وفرضياتها**:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين :

- ما مستوى درجة شيوع مظاهر العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية كما يراه معلمو ومعلمات تلك المرحلة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول درجة شيوع مظاهر العنف، وفق متغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، ومكانها)؟

وللإجابة عن السؤال الثاني، فقد تم صياغة الفرضيات الآتية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول درجة شيوع مظاهر العنف وفق متغير النوع الاجتماعي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول درجة شيوع مظاهر العنف وفق متغير المؤهل العلمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول درجة شيوع مظاهر العنف وفق متغير نوع المدرسة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول درجة شيوع مظاهر العنف وفق متغير مكان المدرسة.

- **أهداف الدراسة** : هدفت الدراسة الحالية إلى :
  - تحديد مستوى مظاهر العنف الذي يمارسه طلبة المرحلة الأساسية أو يتعرضون له.
  - معرفة دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول شيوع مظاهر العنف، وفق متغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، ومكان المدرسة).
- **أهمية الدراسة**:

تنبع أهمية الدراسة كونها تسلط الضوء على ظاهرة شائعة بين طلبة المدارس في محافظة نابلس، وذات آثار خطيرة على البيئة المدرسية والمجتمعية، حيث أن الوقوف على شيوعها أمر في غاية الأهمية، لذا فالدراسة الحالية تعد استجابة للحاجة الملحة لدراسةٍ مشكلة العنف المنتشرة في المدارس والتي تمس الحياة الاجتماعية، وتؤثر سلبياً على التركيز والتحصيل الدراسي.

كما يمكن أن تفيد هذه الدراسة التربويين من أجل تصميم المناهج بحيث تحتوي على إرشادات للحد من هذه المشكلة والتخفيف منها.

- **حدود الدراسة**: **تتحدد هذه الدراسة بحدود هي** :

الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2019.

الحد المكاني: مدارس محافظة نابلس الحكومية والخاصة.

- **مصطلحات الدراسة** : **تعتمد الدراسة التعريفات الآتية لمصطلحاتها** :

العنف: يعتبر العنف إحدى الظواهر المجتمعيّة المنتشرة في غالبيّة مناطق العالم، ولا تقتصر على فئةٍ عمريّةٍ معينة، وهو عبارةٌ عن قوةٍ جسديةٍ أو لفظيةٍ أو حركيةٍ تصدر من طرفٍ ما تجاه طرفٍ آخر، فتلحق به الأذى النفسي والجسدي وربما الجنسي أيضا، كما وتكثر النتائج السلبية التي يعتبر العنف سببا رئيسيا فيها مثل التخريب والتدمير والانتحار والقتل وغيرها، وللعنف العديد من الأشكال فهناك اللفظي والجنسي والأسري والعنف في المدارس (Jacquin, 2018)، ويعبر عنه إجرائيا بدرجة استجابة معلم المرحلة الأساسية على الاستبانة الذي أعدت لتحقيق أهداف الدراسة.

- **تعريف العنف**:

إن تعريف العنف بشكل عام والعنف المدرسي بشكلٍ خاص ليس أمراً سهلاً، فقد يكون سلوك العنف واضحا لا لبس فيه وغامضا أحيانا أخرى، وكذلك الاستجابات التي توصف بأنها عدوانية عديدة ومتنوعة، وقد يعبر الفرد عن العنف بأشكال مختلفة جسدية أو لفظية أو رمزية، وقد يفسر السكوت أحيانا بالعدوانية أو العنف، لذلك فان أشكال العنف لا تعني الشيء ذاته، وأنما تعود إلى أسباب مختلفة (الرواشدة، 2011).

وعرفٍ معجم العلوم الاجتماعية، العنف بأنه استخدام الضغط أو القوة استخداما غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما (الزيود والحباشنة، 2006).

وعرف السعادية (2014) العنف المدرسي بأنه السلوك الظاهر والملاحظ الذي يهدف إلى إلحاق الأذى بالآخر أو بالذات ويعتبر تعويضا عن الإحباط الذي يعانيه المعتدي.

وترى اكنج (Agnich, 2011) أن العنف المدرسي له ارتباط وثيق بالمكان والزمان, والعلاقات الشخصية. فالعنف المدرسي يدل على موقع حدوث العنف داخل أسوار المدرسة، أو في وسائل نقل الطلبة، وبالتالي فإن العنف المدرسي قد يحدث زمانيا إما في وقتي الذهاب والإياب إلى أو من المدرسة، أو أثناء الدوام المدرسي. وتختلف نسبة العنف المدرسي بين المدارس ذلك تبعاً للمكونات الفردية والجمعية لكل منها والتي تشتمل على الطلبة والمعلمين وطاقم الإدارة بالإضافة إلى البيئة.

ويرى حسين (2003) أن معظم الأطفال العدوانيين تنقصهم المهارات الاجتماعية الفاعلة، فهم لا يعرفون كيفية المشاركة وأخذ الأدوار، والتعاون، واللعب النظيف، والتعبير عن المشاعر وما إلى ذلك. وعندما تتطور المشكلات المتعلقة بالعلاقات بين الأشخاص نجد أن هؤلاء الطلبة العدوانيين يكونون أقل قدرة في استخدام المهارات الاجتماعية لحل هذه المشكالت، الأمر الذي يدفعهم إلى ممارسة العنف).

والعنف في المدارس هو أحد أهم المواضيع التي لها تأثير مباشر على جميع أفراد المجتمع إذ أن التربية أساس بناء المجتمع ورقيه وتقدمه، وبصرف النظر في عملية التعليم فإن العنف في الوسط المدرسي لو آثار بعيدة المدى تؤثر على الفرد.

- **أسباب العنف**:

حاول العديد من العلماء تحديد الأسباب الكامنة وراء ظاهرة العنف، فمنهم من أرجعها إلى أسباب بيئية وآخرون إلى أسباب عائلية، ومنهم من اعتبر أن العوامل النفسية هي التي تدفع الإنسان لممارسة هذه السلوكيات. وتعاني الكثير من المدارس وخصوصاً مدارس الطلبة من تفشي ظاهرة العنف فيها، وهذا يؤثر بشكل كبير على التحصيل الدراسي للطلبة وعلى مجمل العلمية التعليمة والتربوية في المدرسة، كما قد يكون لهذا العنف عواقب وخيمة على صحة وسلامة الطلبة.

- **الأسباب البيئية الخارجية للعنف**:

يرتبط العنف بشكل كبير في المناطق السكنية إذٍ إن المناطق التي مستواها الثقافي والاجتماعي مرتفع يكون أبناؤها أكثر ابتعاداً عن العنف لأنهم ينشؤون

على الالتزام الاجتماعي، عكس المناطق الفوضوية والتي يكون فيها المستوى الثقافي والاجتماعي منخفض فتكثر فيها الآفات، ويكون هناك نقص في استيعاب المعايير الاجتماعية والثقافية، وكذلك نقص في وسائل الترفيه والفراغ (حياة، 2010).

- **الأسباب النفسية**

يجب ألا نغفل الجانب النفسي في حياة الإنسان وأثر ذلك في السلوك الإنساني. والعنف يحدث بسبب الإنسان وعلى الإنسان وعل ىبيئته وممتلكاته، والعامل الذاتي والنفسي له دور أساسي في دفع الفرد إلى أنماط معينة من السلوك ومنها السلوك الانحرافي، ومن أسباب سلوك العنف عند الطالب، أسباب ترجع إلى شخصية الطالب نفسه وهي:

- الشعور المتزايد بالإحباط.
- الاعتزاز بالشخصية.
- عدم اشباع الطلاب لحاجاتهم العقلية.
- عدم القدرة على مواجهة المشكلات بصراحة (العيد، *2016*).

- **الأسباب العائلية**

إن الأسباب العائلية داخل الأسرة تساهم بشكل كبير في ظهور العنف ويمكن ايجازها فيما يلي:

- أسلوب التربية الخاطىء، قلة الانضباط والرقابة اللامبالاة والقسوة والإفراط في العقاب.
- التفرقة في المعاملة بين الأخوة.
- اضطراب العلاقة بين الوالدين (الصرايرة، *2009*).

ويعزو كل من رايت وفتز باترك (Wright & Fitzpatrick, 2006) ظاهرة العنف إلى الخبرات السلبية الداعمة للسلوك المعادي اجتماعياً، التي اكتسبها الفرد من بداية حياته حتى دخوله المدرسة، فبيئة الطالب لها تأثير كبير على شخصيته كيف تكون، وماذا يكون؟ والرعاية الأبوية، والإساءة في التعامل، والتربية القاسية.

ويشير الشامي (2006) إلى أن وسائل الإعلام لها تأثير في جنوح الأحداث، ومنها أن البرامج والمسلسلات والأفلام التي يعرضها التلفاز، سواء منها المخصص للأطفال أو التي تعرض للجميع ذات تأثير مباشر في السلوك الاجتماعي للحدث، إذ تثير خياله وتدفعه إلى تقمص الشخصيات التي يشاهدها، خصوصاً ما اتصل منها بالمغامرات والحركة والعنف. وذكر الزيود والحبانشة (2006) إلى أن من أسباب سلوك العنف المدرسي الممارسات الاستفزازية الخاطئة من بعض المعلمين، وضعف التحصيل الدراسي للطالب،

والتاثير السلبي لشلة الرفاق، والمزاح والاستهتار من قبل الطلبة، والظروف المعيشية والأسرية للطالب، وضعف العلاقة بين المدرسة والأهل.

وتشير نتائج دراسة زيدان (2004) أن أهم أسباب العنف: أسباب مدرسية تمثلت في ضرب المعلم للطالب وتحقيره أمام الزملاء، والتمييز بين الطلبة، وضعف شخصية المعلم، وعدم إلمام المعلم بالمادة الدراسية، ثم الأسرة، ثم وسائل الإعلام.

ويرى بكدار(2007) أن المناخ التربوي العنيف يوقع المعلم الضعيف في شراكه، فالمعلم يلجأ إلى العنف لأنه يقع تحت تأثير ضغوط مجموعة من المعلمين في المدرسة، إذ يشعرونه بأن العنف هو عادة ومعيار يمثل المدرسة، وان الطلبة لا يمكن التعامل معهم إلا بهذا الأسلوب المتشدد.

- **العوامل المؤثرة في ظاهرة العنف الطلابي**:
- **المعلم**:

يرى زيادة (2009) ان المعلم يؤثر من خلال دوره متعدد الجوانب، من خلال أسلوبه في القيادة والإدارة وقدوته المؤثره، والقدوة هي النموذج الذي يجتمع فيه الفكر الناضج والسلوك القويم، القول والفعل والحرية والمسؤولية، والمعلم حينما يقدم النموذج في تمسكه بالقيم الاجتماعية والاخلاقية فهو يبث في طلابه الالتزام الواعي بالضوابط الاجتماعية.

إن المعلم له تأثير كبير في بناء شخصية الطلاب، فهو العمود الفقري للتعليم وبمقدار صلاح المعلم يكون صلاح التعليم.

وترى بلعسة (2018) أن من الأسباب التي تجعل المعلم سبباً للعنف، عدم السماح للتلميذ بالتعبير عن مشاعره، فغالبا ما يقوم المعلمون بإذلال التلميذ وإهانته إذا أظهر غضبه. والتركيز على جوانب الضعف عنده والإكثار من انتقاده. والاستهتار بأقوله وأفكاره. فالمدرس العنيف هو إنسان يعاني من حاله نفسية غير مستقرة. لأن المدرس يجب أن يكون المحور الأساس في عملية الضبط والتربية والتعليم بشكل حضاري.

- **الطالب**:

الطالب له احتياجات عديدة يريد أن يشبعها في مجتمع المدرسة، فهو بحاجة إلى الصداقة والحب والود، وإلا النشاط والحيوية، وإلا الشعور بروح الأسرة، والأمان والتوجيه والإرشاد، وحينما يفقد الطالب الشعور بالأمان، والقدوة والقيادة الديمقراطية، يتمرد على المدرسة (فخرو، 2011).

- **المدرسة**:

المدرسة :هي المؤسسة الاجتماعية الثانية التي تستقبل الطفل، ولها دور في عملية التنشئة الاجتماعية له، ففيها يقضي التلميذ يومه مع صغارٍ هم زملاؤه،

ومع كبار، وهم المدرسون والإداريون والاجتماعيون وغيرهم، وفي المدرسة يمارس الصغير أنشطة عديدة بالإضافة إلى تلقيه التعليم، ومن هنا نجد أن المدرسة تسهم في العمل على تكامل شخصية الصغير تعليميًا، وتربويًا، واجتماعيًا، ونفسيًا.

يتضح ارتباط المدرسة بالعنف من خلال تأثيرها في شخصية الطفل من جانب، ومن حيث تأثيرها في البيئة المحيطة من جانب آخر، وقد تفشل المدرسة في أداء وظائفها كمؤسسة اجتماعية تربوية لعوامل متعددة، منها: ما يتعلق بالطالب، ومنها ما يتعلق بزملائه، ومنها ما يتعلق بالمدرس، ومنها ما يتعلق بالمواد الدراسية وموضوعاتها، أو ما يتعلق بالنظام المدرس بصفة عامة؛ فالمدرسة قد تكون سببًا من أسباب التمرد والعصيان من الطلاب.

ومن أسباب ظهور العنف في الوسط المدرسي دراسة أجراها (بن دريدي، 2007)حول موضوع العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية، أظهرت النتائج أن القيم المكونة للبرامج المدرسية لم تستطيع أن تقوم بعملية ضبط لسلوك التلاميذ، وتكييفهم مع الأهداف التي حددها النظام التربوي الجزائري وهذا يعني الاخفاق الوظيفي، والأدائي لعمل النسق التربوييي الجزائري ككل. على اعتبار أن قيما مثل الطاعة، العمل الصالح، التعاون، المعاملة الحسنة، وغيرها من القيم التي نصت عليها مضامين المدرسة، لم تستطع أن تجعل سلوك التلاميذ يبتعد عن العنف.

ويرى (عبد القادر، وعطية 2017) أن الإعلام يلعب دوراً هاماً في الحياة اليومية لكل الأفراد ، وذلك مع اختلاف برامجه وكثرة القنوات التي تنشط في كافة المجالات الرياضية و السياسية و الرسوم المتحركة وأفلام الأكشن والإثارة التي تجعل المتابع لها مع اختلاف جنسه وعمره يجلس أمامها مدة زمنية، خلال فترة الملل أو فترة الراحة أو في المقاهي والمحلات والأماكن العمومية، غير أن بعض البرامج التي تكون ذات مشاهد عنيفة تبعث في نفس المتفرج شعورا بالانتقام و تجعل من بعض المراهقين و الأطفال يستهينون بحجم هذا العنف الذي يمرر عبر وسائل الإعلام بحيث تبعث في عقوله بعض العدائية للآخر الذي ربما يكون الأخ أو الجار حيث نجد غالباً شجاراً عنيفاً بين الطلاب.

أن اكتساب السلوك العنيف والمنحرف ناتج عن المحاكاة والتقليد، ذلك أن الفرد يتعلم الأنماط السلوكية العنيفة من خلال عملية التقليد، وهذه العملية لا تختلف عن تعلم أي مهنة أو حرفة يتعلمها الإنسان من خلال اختلاطه بالآخرين وتقليده لهم، وتتم هذه العملية بشكل غير آلي لأنها عملية نفسية واجتماعية بمعنى أن السلوك العنيف هو سلوك اجتماعي، وبالتالي ينشأ الطفل حاملاً للكثير من السمات العنيفة، والتي تصبح بمرور الوقت جزءا من

شخصيته (عبد القادر، 2017)، وإذا لم يتم التصدي لظاهرة العنف ومعالجتها، يصبح من الصعب ضبطها والسيطرة عليها وتمتد داخل الإطار الجامعي، وفي المقابل إذا لم تتراجع الجامعات في طرق تدريسها، وإلغاء نظام التلقين، وانتاج الطالب المطيع المتلق و بناء الثقافة الوطنية السليمة، واشراك الطالب في انتاج المعرفة، وتوفير المناخ المناسب لتفريغ طاقات الطلبة، والإفادة منهم بشكل فعال، تبقى ظاهرة العنف موجودة بين الطلاب سواء بالمدارس أو الجامعات.

- **دراسات سابقة**:

أجرت أدرينا (Adrienne, 2003) دراسة عن العلاقة بين بداية العنف عند المراهقين، والعنف الأسري، وعنف المجتمع، والتاريخ الأكاديمي، وأشكال الكفاءة الشخصية في كندا؛ إذ تألفت عينة الدراسة من ٣٠٦ طالبا وطالبة. وأظهرت النتائج أن بداية العنف الجسدي والنفسي والجنسي كانت اعتيادية، وأن الأغلبية من الطلبة كان لديهم إلمام أو خبرات بالعدوان النفسي، وأن بداية العنف لدى الطلبة ارتبط بالعقاب البدني من قبل آبائهم، كما ارتبطت الشتائم ما بين الأبوين بالعنف لدى الفتيات.

وكذلك دراسة الخوالدة (2008) دور المرشد الطلابي في الحد من عنف الطلبة في المدرسة من وجهة نظر الطلبة والمعلمين". وهدفت الدراسة للتعرف إلى دور المرشد الطلابي في الحد من انتشار ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر المعلمين والطلبة. وأجريت على عينة من طلبة المرحلة الأساسية في مدينة عمان، حيث بلغت عينة الطلبة (٧٦٣) وعينة المعلمين (153) معلما ومعلمة. واظهرت نتائج الدراسة أن أعلى خمس ممارسات يقوم بها المرشد الطلابي من وجهة نظر المعلمين كانت معاملة الطلبة باحترام وتوجيهه إلى طرق التعاون بين الطلبة وتشجيع السلوك الصحيح لدى الطلبة، والمساعدة في حل مشكلاتهم، وتعليم الطلبة طرق تجنب العراك بينهم. وأن أعلى خمس ممارسات يمارسها المرشد الطلابي في الحد من ظاهرة العنف الطلابي من وجهة نظر المعلمين كانت "حل مشكلات الطلبة، التدريب على مهارات ضبط الذات، واعتزاز الطلبة بدور المرشد الطلابي في حل مشكلاتهم، ويثق المرشدون بالطلاب وبحسن تقديرهم للأمور، ويبين المرشد الطلابي أثار مشاهدة أفلام العنف للطلبة .بعنوان "أثار شاهدة أفلام العنف للطلبة.

وقام الضمور(2011) بدراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين أنماط الشخصية والسلوك العدواني لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن. تكونت عينة الدراسة من (500) طالبا وطالبة من الصف السادس والعاشر من محافظة إربد، وتم استخدام أداتين للدراسة هما قائمة آيزنك للشخصية ومقياس السلوك العدواني، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين السلوك العدواني وأنماط الشخصية، فيما أشارت النتائج إلى عدم

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط الشخصية تعزى لمتغيري الجنس والصف، كما لا توجد فروق دالة إحصائيا في السلوك العدواني تعزى لمتغير الجنس. بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية في اختلاف العلاقة بين نماط الشخصية ومظاهر السلوك العدواني لطلبة المرحلة الأساسية باختلاف الجنس والصف.

وقد أجرى ايرنيستين (Ernestine, 2004) دراسة هدفت لمعرفة الأسباب الافتراضية للعنف في المدارس الأمريكية، وتقديم الحلول الممكنة لها، حيث أصبح العنف في المجتمع الأمريكي جزء من الحياة اليومية في بعض المناطق. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن من أهمً العوامل المؤدية إلى العنف تدني مستوى توقعات الوالدين من الأبناء، وعدم متابعة الآباء لأبنائهم.

وفي دراسة قاما بها المياحي والركابي (2013) بعنوان" السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية ."وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى مجتمع الدراسة وإلى التعرف على دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني تبعاً لمتغير الجنس، وكذلك التعرف على دلالة الفروق في مستوى السلوك العدواني تبعاً لمتغير التخصص في الفرعين الأدبي والعلمي .وقد اتبع الباحثان في داستهما المنهج الوصفي. وبلغت عينة الدراسة (300) طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الإعدادي (تساوي الصف العاشر في النظام التدريسي الفلسطيني) الأدبي والعلمي في مركز محافظة الكوت في العام الدراسي (2012-2013). وقد استخدم الباحثان مقياس الفتلاوي (2010)، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك مستوىً عالياً من السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصين الأدبي والعلمي في مستوى السلوك العدواني ولصالح التخصص الأدبي.

- **منهج الدراسة** :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الكمي، نظراً لملاءمته لأغراض الدراسة، حيث تم التعبير عن شيوع مظاهر العنف كمياً من خلال استبانة.

- **مجتمع الدراسة**:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية الدنيا للفصل الثاني خلال العام الدراسي(٢٠١٨/٢٠١٩)، البالغ عددهم (٩٢٤) معلماً ومعلمة وفق إحصاءات مديرية التربية والتعليم في نابلس.

- **عينة الدراسة**:

تكونت عينة الدراسة من (٢٣٥) معلماً ومعلمة من مجتمع الدراسة، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، والجدول (١) يوضح خصائص العينة وفق متغيرات النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي ونوع المدرسة ومكانها.

جدول (١) : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات النوع الاجتماعي والمؤهل العلمي ونوع المدرسة ومكانها

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية٪
النوع الاجتماعي	ذكر	56	23.8
	أنثى	179	76.2
المؤهل العلمي	بكالوريوس	186	79.1
	ماجستير	49	20.9
نوع المدرسة	ذكور	87	37.0
	إناث	44	18.7
	مختلطة	104	44.3
مكان المدرسة	مدينة	86	36.6
	قرية	149	63.4
المجموع		235	100

- **أداة الدراسة**:

لغايات تحقيق أهداف هذه الدراسة قامت الباحثة بتصميم استبانه بالاستفادة من الأدب النظري والدراسات السابقة أمثال هشام المكانين وآخرون، وغيرهم لتعرف مستوى شيوع مظاهر العنف في المدارس الأساسية في محافظة نابلس. وبناءا على ذلك تم صياغة أداة الدراسة، والتي تكونت من (٣٩) فقرة موزعة على (٣) مجالات رئيسية، وتتم الاستجابة على فقرات الاستبانة بمقياس ليكرت خماسي، وذلك على النحو الآتي:

- ٥ درجة شيوع مرتفعة جدا.
- ٤ درجة شيوع مرتفعة.
- ٣ درجة شيوع متوسطة.
- ٢ درجة شيوع منخفضة.
- ١ درجة شيوع منخفضة جداً.

- **المعيار الإحصائي المستخدم**:

تم اعتماد المعيار التالي ضمن مقياس ليكرت الخماسي لتقدير درجة الفقرة والمجال، وهي على النحو الآتي:

من ١.٠٠ – إلى اقل من ٢.٥٠	بدرجة منخفضة جداً
من ٢.٥٠ – إلى اقل من ٣.٠٠	بدرجة منخفضة
من ٣.٠٠ – إلى اقل من ٣.٥٠	بدرجة متوسطة
من ٣.٥٠ – إلى اقل من ٤.٠٠	بدرجة مرتفعة
من ٤.٠٠ – إلى اقل من ٥.٠٠	بدرجة مرتفعة جداً

- **صدق الأداة**:

لأغراض التحقق من صدق أداة الدراسة تم عرضها على لجنة من المحكمين المتخصصين في التربية وعلم النفس والإرشاد وطرق التدريس، والبالغ عددهم (٩) محكمين، وقد طلب منهم إبداء الرأي في فقرات الإستبانه من حيث صياغة الفقرات التي وضعت فيها ومدى سلامتها اللغوية وأي ملاحظات أو تعديلات يرونها مناسبة، وقد اعتمد الباحثان ما نسبته (٨٠٪) لقبول الفقرة أو رفضها،

وبناءً على آراء لجنة المحكمين فقد تم حذف (٤) فقرات من الاستبانة، وتم تعديل صياغة (٥) فقرة من الناحية اللغوية وبناء على تلك التعديلات تكونت أداة الدراسة بصورتها النهائية من (٣٩) فقرة موزعة على(٣) مجالات.

- **ثبات الأداة**:

لأغراض التحقق من ثبات أداة الدراسة تم حساب الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة (كرونباخ ألفا)، إذ بلغت قيمته للأداة ككل (٠.٩٣٩)، وتعتبر هذه النسبة مناسبة لغايات هذه الدراسة.

- **متغيرات الدراسة**:

تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

- **أولاً : المتغيرات الوسيطة وتشمل**:

- النوع الاجتماعي : ولها فئتان (ذكر، أنثى).
- المؤهل العلمي : ولها فئتان (بكالوريوس، ماجستير).
- نوع المدرسة: ولها ثلاث فئات (ذكور، إناث، مختلطة).
- مكان المدرسة : وله فئتان (مدينة، قرية).

- **ثانياً : المتغير التابع**:

- فقرات مظاهر العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية.

- **المعالجات الإحصائية**:

بعد تفريغ استجابات أفراد العينة تم ترميزها، وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجة البيانات إحصائيا باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجالات الدراسة والدرجة الكلية.
- اختبارت لعينتين مستقلتين (*Independent samples- T test*)
- تحليل التباين الأحادي (*One Way ANOVA*)
- اختبار شيفيه للمقارنة البعدية (*Scheffe Post Hoc Test*).

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشته**:

" ما مستوى العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية كما يراه معلمو ومعلمات تلك المرحلة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين والمعلمات على فقرات استبانة مظاهر العنف لدى طلبة المرحلة الأساسية، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) :المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المعلمين والمعلمات حول مظاهر العنف في المرحلة الأساسية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الشيوع
٩	يقاطع الطلبة بعضهم بعضا عندما يتحدثون	4.22	0.76	مرتفعة جدا
١	يتحدث الطلبة بصوت مرتفع عند وقوع أي خلاف	4.15	0.95	مرتفعة جدا
٦	يتشاجر الطلبة مع بعضهم البعض في الصف وخارجه	3.94	0.98	مرتفعة
٢	يصرخ الطلبة على بعضهم البعض داخل الصف أو خارجه	3.89	1.05	مرتفعة
١١	يحدث الطلبة ضوضاء داخل الصف	3.85	0.92	مرتفعة
١٢	يدفع الطلبة بعضهم البعض بقوة	3.85	1.23	مرتفعة
٨	يصدر الطلبة أصواتا مزعجة	3.74	0.81	مرتفعة
١٨	يضرب الطلبة بعضهم البعض بالأيدى	3.68	1.08	مرتفعة
٧	يهدد الطلبة بعضهم البعض عن طريق الإشارات	3.59	1.08	مرتفعة
١٠	يتجادل الطلبة بشدة ليفرضوا آرائهم.	3.51	0.91	مرتفعة
٥	يشتم ويسب الطلبة بعضهم البعض	3.49	1.09	متوسطة
٢١	يمارس الطلبة المزاح العنيف	3.49	1.01	متوسطة
٢٤	يعبث الطلبة بالأثاث المدرسى	3.44	1.11	متوسطة
٣	ينادى الطلبة على بعضهم البعض بألفاظ نابية	3.43	1.07	متوسطة
١٧	يركل الطلبة بعضهم البعض بالأرجل	3.42	1.08	متوسطة
٢٠	يستخدم الطلبة العنف أثناء اللعب مع بعضهم البعض	3.36	1.13	متوسطة
٢٦	يكتب الطلبة على جدران المدرسة	3.04	1.23	متوسطة
١٣	يرمى الطلبة بعضهم البعض بالحجارة	2.94	1.09	منخفضة
٢٣	يغلق الطلبة الباب أو النافذة بقوة	2.94	1.09	منخفضة
١٤	يأخذ الطلبة أدوات بعضهم البعض بالقوة	2.91	1.02	منخفضة
٢٨	يشاهد الطلبة أفلام العنف	2.91	0.99	منخفضة
٢٢	يمزق الطلبة الكتب المدرسية	2.81	1.11	منخفضة
٤	يسخر الطلبة من ملابس بعضهم البعض	2.72	0.96	منخفضة
٢٧	يسلب الطلبة بعض ممتلكات المدرسة	2.55	1.03	منخفضة
٢٥	يقطع الطلبة الأشجار والأزهار في المدرسة إن وجدت.	2.49	1.00	منخفضة جدا
١٥	يشد الطلبة شعر زملائهم	2.41	0.94	منخفضة جدا
٢٩	يعتدى الطلبة على سيارة المدير أو المعلم أو المرشد	2.27	1.10	منخفضة جدا
١٦	يسلب الطلبة طعام زملائهم بقوة	2.22	0.74	منخفضة جدا
٣٠	يرسل رسائل لبعض الطلبة بهدف ازعاجهم	2.20	1.04	منخفضة جدا
٣٧	يكرر بعض الرسائل الإلكترونية بشكل كبير وملح لكي يحصل على رد	1.98	1.03	منخفضة جداً
٣٥	يحظر بعض الطلبة عن التواصل مع المجموعة لأن ذلك يستفزهم	1.97	0.91	منخفضة جداً
١٩	يعتدى الطلبة على بعضهم بأدوات حادة (موس، سكين،...)	1.93	0.75	منخفضة جداً
٣١	يرسل رسائل إلكترونية تتضمن ألفاظا بذيئة موجهة لبعض الطلبة على الانترنيت	1.91	1.01	منخفضة جداً
٣٢	يستخدم الصور والأفلام للضرر بسمعة الآخرين	1.75	0.77	منخفضة جداً
٣٣	يرسل رسائل إلكترونية تعبر عن غضبه لبعض الطلبة	1.75	0.80	منخفضة جداً
٣٦	يهدد من لا تعجبه منشوراتى على شبكات التواصل الاجتماعى	1.67	0.79	منخفضة جداً
٣٤	يتظاهر بأنه شخص آخر لأرسل رسائل تضر ببعض الطلبة	1.63	0.67	منخفضة جداً
٣٩	يرسل رسائل وينشر مواد حول طالب يمتلك معلومات حساسة وسرية	1.61	0.79	منخفضة جداً
٣٨	ينتحل شخصية بعض الطلبة ليشوه سمعتهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعى	1.55	0.68	منخفضة جداً
	الدرجة الكلية	**2.85**	**0.54**	**منخفضة**

يتضح من الجدول (٢) أن مستوى شيوع مظاهر العنف قد حصل على تقدير منخفض، وحصلت الفقرتان (يقاطع الطلبة بعضهم بعضاً عندما يتحدثون، ويتحدث الطلبة بصوت مرتفع عند وقوع أي خلاف) على أعلى نسبة شيوع، بينما حصلت الفقرتان (ينتحل شخصية بعض الطلبة ليشوه سمعتهم من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، ويرسل رسائل وينشر مواد حول طالب يمتلك معلومات حساسة وسرية) على أقل نسبة شيوع.

تعزي الباحثة هذه النتيجة المرتفعة لغياب لغة الحوار بين المعلم والطالب والتي هي أساس العلاقة السليمة، وهي وحدها القادرة على صقل الفكر الإنساني في العملية التعليمية. وعندما يمارس المعلمون لغة القمع يسهم ذلك في خلق جيل ليست لدية القدره على الحوار والنقاش والنقد والتفكير البناء واحترام الرأي الآخر. والمعلم له دور رئيسي بخلق بيئة صفية أداوتها الكلمة الطيبة والاحترام المتبادل.

- **النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني** :

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول شيوع مظاهر العنف، وفق متغيرات (النوع الاجتماعي، والمؤهل العلمي، ونوع المدرسة، ومكانها)؟ وقد تم اشتقاق (٤) فرضيات من السؤال الثاني، وفيما يأتي النتائج المتعلقة بها.

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ومناقشتها** :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول شيوع مظاهر العنف وفق متغير النوع الاجتماعي. ولفحص الفرضية الأولى، فقد تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين (Independent samples- T test)، والجدول (٣) يشير إلى النتائج

الجدول (٣) : نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول شيوع مظاهر العنف وفق متغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكر	56	2.95	0.49	1.597	0.112
انثى	179	2.82	0.55		

◆ دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

يشير الجدول (٣) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول شيوع مظاهر العنف وفق متغير النوع الاجتماعي. تعزو الباحثة إلى عدم وجود فروق وفق متغير النوع الاجتماعي إلى التقارب في طبيعة المشكلات السلوكية لطلاب المرحلة الأساسية، كما أنهم يعيشون تقريباً نفس الظروف ويعانون نفس المستوى من المشكلات النفسية.

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية** :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول شيوع مظاهر العنف وفق متغير المؤهل العلمي. ولفحص الفرضية الثانية، فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent samples- T test)، والجدول (٤) يشير إلى النتائج

الجدول (٤): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول شيوع مظاهر العنف وفق متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
بكالوريوس	186	2.89	0.52	2.300	0.022*
ماجستير	49	2.70	0.58		

◆ دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

يشير الجدول (4) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول شيوع مظاهر العنف وفق متغير المؤهل العلمي، ولصالح حملة البكالوريوس. ترى الباحثة أن سبب وجود فروق وفق متغير المؤهل العلمي لصالح الباكالوريوس، أن المعلمين من حملة شهادة البكالوريوس لديهم الرغبة العالية بالتواصل مع الطلاب والتقرب منهم ، وامكانية مشاركة الطلاب بالانشطة الصفية والتي تسهم بشكل كبير من التقليل من ظاهرة العنف،

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة**:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول شيوع مظاهر العنف وفق متغير نوع المدرسة. ولفحص الفرضية الثالثة، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، والجدول (٥) يشير إلى النتائج

الجدول (٥) : نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول شيوع مظاهر العنف وفق متغير نوع المدرسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	5.379	2	2.689	10.021	*0.0001
خلال المجموعات	62.263	232	٠.268		
المجموع	67.642	234			

◆ دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

يشير الجدول (٥) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول شيوع مظاهر العنف وفق متغير نوع المدرسة، ويبين الجدول (6) نتائج استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية بين متوسطات فئات نوع المدرسة في شيوع مظاهر العنف.

الجدول (٦) : نتائج اختبار شيفيه للمقارنة البعدية بين متوسطات متغير نوع المدرسة في شيوع مظاهر العنف

نوع المدرسة	المتوسط الحسابى	ذكور	إناث	مختلطة
ذكور	3.04		٠.١٩٤	❖٠.٣٣٧
إناث	2.84			٠.١٤٣
مختلطة	2.70			

❖ دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

يبين الجدول (٦) أنه توجد فروق في شيوع مظاهر العنف بين مدارس الذكور والمدارس المختلطة، ولصالح مدارس الذكور. وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى الدور الأسري في عملية التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين، والذي يعطي الصلاحية للذكور بممارسة العنف أكثر من الإناث، كذلك دور المجتمع في فرض قيود على الإناث وضوابط أكثر من التي تفرض على الذكور، الأمر الذي يؤدي إلى زيادة قدرة الإناث على ضبط مشاعر العنف لديهن حتى لا تظهر بصورة غير مقبولة اجتماعيا. كذلك وجود الذكر بصورة عامة في الشارع العام الأمر الذي يعرضه لسلوكيات عنيفة بصورة متكررة تؤدي إلى زيادة نزعة العنف لديه.

- **النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة** :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول شيوع مظاهر العنف وفق متغير مكان المدرسة. ولفحص الفرضية الثانية، فقد تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent samples- T test)، والجدول (٧) يشير إلى النتائج

الجدول (٧): نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول شيوع مظاهر العنف وفق متغير مكان المدرسة

مكان المدرسة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ت	مستوى الدلالة
مدينة	86	2.90	0.49	0.963	0.336
قرية	149	2.83	0.56		

❖ دال إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

يشير الجدول (7) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطات تقديرات معلمي ومعلمات المرحلة الأساسية حول شيوع مظاهر العنف وفق متغير مكان المدرسة. ترى الباحثة أن الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأسرية التي يعيشها الطلبة تقريبا متشابه، كون الطلبة باختلاف مناطق سكناهم يعانون معاناة واحدة من قبل المحتل، كذلك وصول التكنولوجيا ووسائل الاتصال والتواصل الاجتماعي المتعددة إلى كل المناطق السكنية قلل من الفروق النوعية بين الطلبة.

- **التوصيات**:

◀◀ إشراك الطلبة في أنشطة وبرامج ثقافية واجتماعية ورياضية هادفة لمنحهم فرص الاتصال الإجتماعي الإيجابي البناء.

- ضرورة تطوير التعليم والمناهج والاهتمام بإعداد المعلمين والإداريين، وتدريبهم على استخدام الأساليب الوقائية والعلاجية لتعديل سلوك الطلبة، وتحويل الصف الدراسي والبيئة المدرسية إلى بيئة مريحة آمنة تشجع على العطاء والابداع، وحب العلم بدلا من البيئة المنفرة المسببة للكبت الذي يولد العنف.
- ضرورة زيادة التواصل بين المدرسة والمجتمع المحلي من خلال مجالس أولياء الأمور، وعقد الندوات والحلقات الخاصة بتوعية الأهل بكيفية التعامل مع الأبناء، وفتح باب الحوار بشكل دائم ومستمر، بحيث لا تظهر آثار الكبت على سلوكيات الأبناء.
- ضرورة تفعيل الإرشاد التربوي النفسي والاجتماعي في المدارس، وتوعية الطلبة بضرورة التعامل الدبلوماسي مع الغير، واحترام الطرف الآخر، وضرورة احترام الأنظمة والقوانين واتباعها.
- توعية الطلبة بأهمية التعلم، وتشجيعهم على زيادة الدافعية للتحصيل الدراسي، والعمل على توفير ما أمكن من فرص تعزز النجاح لديهم.
- تعزيز الخدمات المتوافرة في البيئة المدرسية وتنويع الأنشطة التربوية المختلفة، وفق إمكانات الطلبة وميولهم وقدراتهم وحاجاتهم النمائية، للإسهام في استثمار أوقات فراغهم وتصريف طاقاتهم الزائدة.

- **قائمة المصادر والمراجع** :

- بكدار، زاهر (2007). العنف المدرسي وتداعياته المجتمعية ، الموقع الالكتروني:
- http://www.asharqalawsat.com/print/default.asp?did=325849
- بلعسة، فتحية (2018). دور المعلم في الحد من ظاهرة العنف في الوسط المدرسي كما يدركه طلبة المدارس العليا للأساتذة. مجلة العلوم الانسانية، جامعة العربي بن المهيدي، أم البواقي.
- بن دريدي، فوزي(2007). العنف لدى التلميذ في المدارس الثانوية الجزائرية .جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. مركز الدراسات والبحوث.
- حجازي، يحيى (2002). العنف في إدماج مفاهيم التربية المدنية في الإرشاد التعليمي، مركز إبداع المعلم بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، رام الله، فلسطين.
- حسين، عبد الرحمن (2003). تربية المكفوفين وتعليمهم، القاهرة: عالم الكتب.
- حياة، دعاس (2010). دراسة ميدانية للكشف عن الأطفال ضحايا العنف أساليه والأطراف الممارسه له. رسالة ماجستير في علم النفس العيادي، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- الخوالدة، ، فردوس إبراهيم (2008). دور المرشد الطلابي في الحد من ظاهرة العنف في المدارس، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الرواشدة، محمد أحمد (2011) .العنف الطلابي والمجتمعي، ملتقى العنف في المجتمع الأردني، هيئة الإغاثة الأردنية، 5 آذار 2011، الأردن.
- زيادة، مصطفى عبد القادر (2009). الضبط المدرسي، مطبوعات جامعة عين شمس، القاهرة.
- زيدان، سليمان(2004). العنف الموجه ضد المعلمين، مظاهره ومصادره والعوامل المؤدية له من وجهة نظر كل من المديرين والمعلمين والطلبة، دراسة غير منشورة، إدارة البحث والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، عمان، الأردن.
- الزيود، ماجد، الحبانشة، ميسر (2006). العنف المدرسي في المدارس الحكومية: أشكاله، أسبابه، دراسة غير منشورة. إدارة البحث والتطوير التربوي، وزارة التربية والتعليم، عمان، الاردن.

- السعايدة، جهاد علي (2014). أسباب العنف المدرسي ووسائل الحد منه من وجهة نظر أولياء أمور طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأ ردن: دراسة ميدانية في قضاء عيرا ويرقا، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 14، العدد 1.
- الشامي، محمد محمد (2006). المداخل التربوية لمواجهة العنف المدرسي: دراسة تقويمية. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة، مصر.
- الصرايرة، خالد (2009). أسلوب سلوك العنف الطلابي الموجه ضد المعلمين والإداريين في المدارس الثانوية الحكومية في الأردن من وجهة نظر الطلبة والمعلمين والإداريين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 5، عدد 2.
- الضمور، محمد أحمد (2011). العلاقة بين أنماط الشخصية والسلوك العدواني لطلبة المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمان العربية ، عمان – الأردن
- عبد القادر، خليفة، عطية، قص (2017). العنف عند الأطفال آثاره وأسبابه. دراسة سوسيو-أنثروبولوجية في بئر العاتر تبسة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد 28، مارس 2017.
- العواودة، أمل (1998). العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان، الأردن.
- العيد، الخامسة صالح (2016). ظاهرة العنف الطلابى أشكاله وأسبابه ودور عمادات شؤون الطلاب فى معالجته من وجهة نظر أعضاء المجلس الإستشارى الطلابى فى جامعة حائل. مجلة القراءة والمعرفة، ع 175 .
- العيد، الخامسة صالح (2016). ظاهرة العنف الطلابى أشكاله وأسبابه ودور عمادات شئون الطلاب فى معالجته من وجهة نظر أعضاء المجلس الإستشارى الطلابى فى جامعة حائل، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع 175.
- فخرو، عبد الناصر عبد الرحيم (2011). نحو رؤية علاجية لمواجهة ظاهرة العنف الطلابي في المدارس العربية: منظور تربوي إسلامي. مجلد 19، عدد 1. جامعة القاهرة كلية الدراسات العليا للتربية .
- المياحي، جعفر والركابي، صبري(2013). السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد الثاني عشر - السنة الخامسة 40-1.
- Jacquin,Kristine M. "violence" ،www.britannica.com, Retrieved 21-2-2019, Edited.
- Wright, J, and Fitzpatrick, K. (2006). Social Capital and adolescent violent behavior. Social Forces, 84(3), 410-421.
- Agnich, Laura (2011). A Cross-National study of school violence. Unpublished Doctoral dissertation, Faculty of the Virginia Polytechnic Institute and state University America.
- Adrienne, S. (2003). Adolescent dating violence and self–efficacy university of Victoria (Canada) Degree PHD Date 2003, pp. 465 DAI – B 64/07, p. 3542.
- Ernestinem, B (2004). The Root of School Violence: Causes and Recommendation for Plan of Action College Stdent. Of Journal of personality and social Psychology 38(2) 199-204.